وذلك قولك له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الاشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان اذا كنيت به في الاسماء وكقولك كاين من الامرأة وذيّة وذيّت وذيت وكيت وكيت صار ذا بمنزلة التنوين وكذلك كاين رجلا قد رايت زعم ذلك يونس وكاين قد اتاني رجلا • الا ترى ان اكثر العرب انما يتكلمون بها مع من قال عزّ وجلّ وكاين من قرية وقال عمرو بن شاس •

لان المجرور بمنزلة التنوين صح

وكاين ردّدنا عنهم من مذحج • بحي امام القوم يردى مقنعا •

فانما الزموها من لانها توكيد فجعلت كانها شيء به يتم الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما زيد ورب توكيد لازم حتى يصير كانه من الكلمة وكاين معناها معنى رب وان حذفت من وما قوي وقال ان جرها احد من العرب فعسى ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا فاعلم • وقال كذا وكاين عملتا فيما بعدهما كعمل افضلهم في رجل حين قلت افضلهم رجلا فصار اي وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين • وقال الخليل رحمه الله كانهم قالوا له كالعدد درهما وكالعدد من قرية فهذا تمثيل وان لم يتكلم به وانما يجيء الكاف للتشبيه فتصير وما بعدها بمنزلة شيء واحد من ذلك تولك كانت ادخلت الكاف على ان للتشبيه •

هذا باب ما ينتصب نصب كم اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام

وذلك ما كان من المقادير وذلك قولك ما في السماء موضع كف سحابا ولي مثله عبدا وما في الناس مثله فارسا وعليها مثلها

زبدا

وذلك انك تقول لي مثله من العبيد ولي ملؤه من العسل وما في السماء موضع كف من السحاب فحذف ذلك تخفيفا كما حذفوا من عشرين حين قال عشرون درهما وصارت الاسماء المضاف اليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدها من صفتها ولا محمولا على ما حملت عليه فانتصب بملء وكف ومثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لان مثل بمنزلة عشرين والمجرور بمنزلة التنوين لانه قد منع الاضافة كما منع التنوين وزعم الخليل رحمه الله ان المجرور بدل من التنوين ومع ذلك انك اذا قلت لي مثله فقد ابهمت كما انك اذا قلت لي عشرون فقد ابهمت الانواع واذا قلت درهما فقد اختصصت نوعا وبه يعرف من اي نوع ذلك العدد فكذلك مثله هو مبهم يقع على انواع على الشجاعة والفروسية والعقيلة فاذا قال عبدا فقد بين من اي انواع المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج من المقدار نوعا والنوع هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس بالعشرين ولا من اسمه ولكنه ينصب كما تنصب العشرون ويحذف من النوع ما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه شعر كلبين ديناً الشعر مقدار وكذلك لي ملء الدار خيرا منك ولي خير منك عبدا ولي ملء الدار امثالك لان خيرا منك نكرة وامثالك نكرة • وان شئت قلت ملء الدار رجلا وانت تريد جميعها فيجوز ذلك كما قلته في كم والعشرين • وان شئت قلت رجالا كما جاز في كم حين دخل فيها معنى رب لان المقدار معناه مخالف لمعنى كم في الاستفهام فجاز في تفسيره الواحد والجميع كما جاز في كم اذ دخلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)